فليكن معه اكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطاء
يخشى منه البرص انتهى فان قلت قد ذكر الحكيم انه يجلب الصداع الدوري ويهزل
ويقطع شهوة الباه وربما افضى الى الماليخوليا قلت ما من دواء الا وفيه نفع
وضرر وهذا لا يعيبنا وقد ذكر الحكيم ولدفع ما ذكرنا اي هذه الامراض فذكر
دواها وهو استعمال الحلو ودهن الفستق وما اشبه ذلك ثم ان الصداع
الدوري والهزال والماليخوليا لا يتولد منه الا لمن اكثر شربه وشدة ملازمته
في غالب الاوقات فاما من شرب منه على قدر الحاجة وكفاية المطلوب فلا
يرى مما ذكرنا شيئا قلت ومن خواصها المجربة طرد النوم والكسل والاعانة على
السهر في الذكر والعبادة ودرس القرآن واستفادة العلم وتلاوة الاوراد و
قيام الليل وهذا شيء لا ينكر فيه اثنان ومن منافعها انها تمنع التهوع وهو
ارادة القيء والرطوبة الرابية وداء المقعدة والسقوط وتطييب نكهة
الفم ومع الحزنبل او دهن المرطوخ البولمير وحثالتها تمنع اطلاق البطن
وفيها نفع للقولنج ومن داوم على شربها بكرة النهار نبهت شهوة الطعام
ومنع العين عن الاغفاء او عشية منعت صعود الابخرة الردية بل نفعه
في بعض انواع الرمد وفي جرب الاجفان قول يعتمد ولمفتي المالكية بدمشق
الشام ابو الفتح محمد بن عبد السلام في مدحها موشح مردف لم ينسج على منواله
ولا سمحت قريحة اديب بمثاله وهو قوله

قهوة القدر قدرها ارتفعا • مذ في الدجا بدر كاسها طلعا بجلا
يا حسنها مثل ذائب السبج
حمراء تسبي العقول بالدعج
كالمسك في منظر وفي ارج
لها مذاق العبير قد خضعا • ومنزل الشح دونها ارتفعا طفلا
احبب بكاسوم بطلها حبب
جوهر ياقوتها له لهب
ابنة بن لها الشهاب اب
كم بارق منه حولها لمعا • فكيف مع حسنها الذي سطعا تقلا

لا

لا عز وان سلمت بذي سلم
لبيه في رشفها شفا الالم
منشاها الهل وهي في الحرم
ما طاف بالبيت طيفها وسعى • الا وقال الامام حين دعا اهلا
من خدرها العيدروس ابرزها
وللنظامي الكرام جهزها
وبالمعاني الحسان طرزها
وهيم القوم عندما وضعا • لها اسم راح ونعم ما صنعا نعلا
قد ظهرت في الورى منافعها
والغر من جهله مدافعها
يخفضها والاله رافعها
يا عاذلي ذرني بها ولعا • احب شيء للمرء ما منعا وصلا
كم طاب في طيبة بها السمر
وزال عنا الصفا بها الكدر
وضاع بالشام نشرها العطر
ورب شادي الفهم قد جمعا • بها مع الاولياء قد جمعها وصلا
يا صاح شرد بشربها وسني
من كف ظبي ذي منظر حسن
وقل لاهل الحجاز واليمن
من لام في شربها دعاه دعا • فانه بالكمال ما اجتمعا اصلا

قوله من خدرها العيدروس المراد به القطب عبد الله بن ابي بكر صاحب عدن
فانه قد تولع بشربها كثيرا وكذا غيره من السادة وقوله لها اسم راح اشارة
الى ان القهوة من اسماء الخمر وقد وضع على هذا المطروح هذه الكيفية مستحسن
كما يشير اليه عبارة الحكيم فيما تقدم ولعل الجامع بينهما التشبيه في اللون
فقط او به وبالادارة وقوله يخفضها والاله رافعها فيه اشارة الى انها بعد
اسمه تعالى قوي فهي لم تزل في قوة و[illegible] في ذلك قصة لبعض اكابر العلماء

Copyright © King Saud University